

## في كلمته امام أعضاء الجمعية الوطنية

# البارزاني يشيد بالإنجازات الدستورية المتحققة ويدعو الى توحيد كل القوى من أجل نظام ديمقراطي فيدرالي

بغداد / الصدا

من قبل كائن من كان. لقد ضحى الشعب العراقي من أجل إزالة الظلم والاستبداد والتميز العرقي والطائفي، وانهاء عهد المقابر الجماعية، والقتل حسب الهسيوية. ينبغي أن نتضامن لوضع حد لكل من يثير الكراهية حسب الهوية، سواء كانت هوية قومية، أو دينية، أو مذهبية. هناك الآن، في بعض دول المنطقة، والبعض داخل العراق أيضاً، من يشكك في الاهداف المشروعة لشعب كوردستان، ومن يشوه حقيقة الاسس الدستورية والقانونية لمؤسسات اقليم كوردستان، ويحاول هؤلاء إثارة الأوهام والمخاوف من كل ذلك. إن هؤلاء ينكرون على شعب كوردستان حقه الطبيعي في الحياة والحريية والاختيار.

نحن ندعو، أولاً، إلى المساواة في حقوق المواطنة، بحيث لا يكون في العراق أي مواطن من الدرجة الثانية أو الثالثة، من أية قومية أو دين أو مذهب. بل أن يكون كافة العراقيين، مواطنين سواسية في الحقوق والواجبات. وندعو، ثانياً، إلى احترام التعددية والخصوصيات، والحريات، والنظام الفدرالي الديمقراطي، الذي وحده يضمن وحدة العراق ومستقبله. كما ندعو، إلى بناء المجتمع المدني ودعم مؤسساته ومنحها الحرية الكاملة.

إن العراق بلد غني بطاقاته وقابلياته البشرية، وبثرواته، وموارده، وبأراضيه ومياهه، فمن الاجحاف والغبن أن يبقى معظم العراقيين فقراء وعاطلين، ومحرومين من الخدمات، وأبسط متطلبات العيش العصري الكريم. ينبغي التضامن والتضافر من أجل الاستثمار الصحيح لكل هذه الثروات، ومن أجل استعادة الاموال العراقية الضائعة، ورفع الحرمان والحيف عن كاهل المحرومين. إن ذلك يتطلب تنفيذ مشاريع الاعمار والتنمية، وتوفير فرص الاستثمار. وأخيراً، أخواتي، جناتكم لتعزيز العمل المشترك في سبيل عراق جديد، مستقر وآمن، وغرس الثقة والأمل بمستقبل أفضل. - تحية إلى أرواح شهداء شعب العراق من أجل الحرية. - تحية إلى ذوي ضحايا الأفعال والمقابر الجماعية، - ولتحية الاخوة العربية الكوردية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدولة العراقية. إن نجاحنا في وضع الدستور، مرتبط، بمدى التزامنا بمبدأ التوافق والتضامم وقبول بعضنا البعض، واحترام الخصوصيات، وحرية الفكر والاديان والعقائد. واعتقد بأننا جميعاً حريصون على إنجاز صياغة الدستور في الموعد المحدد، وإعداد الناس للانتخابات الجديدة، بعد الاستفتاء على الدستور.

وكلما عدنا إلى قانون إدارة الدولة العراقية، كلما نجحنا في إنجاز صيغة الدستور الدائم في وقت أسرع.

وكنا قد أجمعنا على اتخاذ قانون إدارة الدولة المؤقت أساساً، فينبغي العمل على الاخذ بذلك، وتطويره، وليس التراجع عنه. ونحن في اقليم كوردستان عازمون على دعمكم، دعماً كاملاً، لإنجاز الدستور الدائم بأفضل صيغة وشكل، وبأسرع وقت ممكن، بما يضمن حقوق وخصوصيات كافة مكونات المجتمع العراقي، وقد سرني نياً إشراك الاخوة السنة في أعمال صياغة الدستور.

إن أعمال العنف والارهاب تترك الكثير من امور البلاد، وتؤثر سلباً على حياتها الاقتصادية. لذلك فإن إعادة الأمن والاستقرار، هدف آني، أساسي. ويأتي تشكيل الحكومة الحالية نتيجة توافق بين القامتين، الائتلاف الوطني العراقي، والتحالف الديمقراطي الكوردستاني، وأود أن أؤكد لكم استعداد حكومة اقليم كوردستان، والتحالف الكوردستاني، لتقديم الدعم الكامل للحكومة الفيدرالية من أجل القضاء على أسباب العنف والارهاب، وتنشيط الحياة الاقتصادية، وتحسين الوضع المعاشي للمواطنين.

وندعو دول الجوار إلى مساعدتنا بتسهيل الإجراءات على الحدود مع العراق، لمنع التسليح. ينبغي ان نتضامن جميعاً لإيقاف دورة العنف هذه ووضع حد نهائي لأعمال الانتقام والتجاوزات، وتجنب الانجرار إلى الاستفزازات. وسنقف ضد أية محاولة لإقصاء أي مكون أساسي أو طرف، فنندعو إلى إشراك كافة مكونات الشعب العراقي في عملية صياغة الدستور وفي العملية السياسية برمتها. إن نزق فتيل المحاولات المشبوهة لإثارة الفتنة الداخلية، واجب مهم أمامنا، فينبغي اليقظة والحذر إزاء كل ما يثير الحساسيات الطائفية



الاعمار والتنمية. رابعاً: مكافحة الفساد الاداري والمالي والأهمال. وتترافق مع هذه المهمات جملة متطلبات أساسية أخرى منها: - تغيير مناهج التربية والتعليم بما ينبت ثقافة العنف، وبما يعزز ثقافة التسامح والحوار وقبول الآخر، وكذلك تحسين دور المرأة في المجتمع، ويجب إزالة كافة أسباب، ونتائج التغيير السكاني والسياسي، الذي أجراه النظام السابق، وخاصة في كركوك والمناطق الكوردستانية الأخرى، وتطبيق المادة ٥٨ من قانون التكفأ والكفاءة.

إن الدستور الذي نطمح إليه، هو: \*دستور يعتمد على تشكيل الدولة العراقية الديمقراطية الفيدرالية، على أساس الاتحاد الاختياري، والشراكة التامة بين كافة مكوناته، وتحقيق سيادة القانون. \*وهو دستور يعكس مصالح مكونات الشعب العراقي، ويحمي حقوقها، ويعزز مكتسباتها، \*دستور يستند إلى مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث، \*دستور مدني وحضاري، يضمن الحقوق والحريات العامة والخاصة، وحقوق الإنسان، والمساواة في المواطنة، والدفاع عن حقوق المرأة، \*دستور تُحدد فيه صلاحيات الحكومة الاتحادية والأقالية، بوضوح وتفصيل، يهدد الطريق أمام حل مشاكل العراق، القومية، والمذهبية، وفق ما جاء في قانون إدارة

الانحاء العراق، وخاصة الاضطهاد القومي في كوردستان، والاضطهاد المذهبي في الوسط والجنوب، ومسح كافة آثار المآسي: من إبادة جماعية، وأنفال، وقصف كيميائي، وقتل حسب الهوية، واضطهاد الناس في الجنوب والوسط، والاهوار، وفي كوردستان، بمدنها وقراها وجبالها. يجب إزالة كافة أسباب، ونتائج التغيير السكاني والسياسي، الذي أجراه النظام السابق، وخاصة في كركوك والمناطق الكوردستانية الأخرى، وتطبيق المادة ٥٨ من قانون التكفأ والكفاءة.

إخواتي وإخواني الأعزاة بعد وضع الحجر الأساس لمؤسساتنا الشرعية، على صعيد العراق عامة، وعلى صعيد اقليم كوردستان أيضاً، وبعد تحرك هذه المؤسسات نحو التكامل، فإننا جميعاً نواجه أربع مهمات أساسية مترامنة ومتلازمة، متبادلة التآزر:

أولاً: وضع الدستور العراقي الدائم، وإجراء الانتخابات وفق الجدول الزمني المحدد، وإستكمال العملية السياسية.

ثانياً: إيقاف دوامة العنف والارهاب.

ثالثاً: تحسين الحياة الاقتصادية والوضع المعاشي وتنفيذ مشاريع

الدالة، تؤكد مرة أخرى على إننا في الاقليم، متمسكون بوحدة البلاد، وسيادتها، وتقدمها، وحريصون على الاخوة العربية الكوردية، وحقوق سائر مكونات العراق، فنعاهد مرة أخرى على التعاون والتعاقد، لبناء عراق فيدرالي ديمقراطي، تعددي مزدهر، على أساس التوافق والتسليم.

إن التعايش الاخوي، والاتحاد الاختياري، بين مكونات البلاد، شرط لا بد منه. وعلينا إعادة بناء العراق بما يزيل عن الطريق كافة المعوقات والعراقيل التي منعت الاستقرار والتقدم طوال أكثر من ثمانين عاماً. فقد نبئت الدولة العراقية، آنذاك، على اللاتوازن وضمم حقوق مكونات أساسية، كما تعلمون. وقد أن الأوان لتصحیح ذلك كله.

المسألة الآن هي بأيدينا، إذ إن بإمكاننا صنع الحاضر والمستقبل لشعب العراقي على أساس توافقي اختياري حر، يضمن الاستقرار والرفاه والحرية للأجيال المقبلة. ونحن الآن مسؤولون أمام هذا المستقبل. وتتوفر لدينا الآن مقومات النجاح، وتتسع فسحة الأمل، وعلينا زرع الثقة والأمل بحياة جديدة تجنب أبناء الشعب العراقي ويلات ومآسي الماضي.

فلنعمل من أجل إزالة كافة أسباب الفُرقة والتقاتل والكراهية، وإزالة آثار الاضطهاد السياسي في كافة

## ضيفت الجمعية الوطنية امس رئيس اقليم كردستان السيد مسعود البارزاني الذي القا كلمة بهذه المناسبة فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم السيد رئيس الجمعية الوطنية العراقية المحترم اخواتي وإخواني، أعضاء الجمعية الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسرني الحضور أمامكم للمرة الأولى، وأهنتكم، وأحييكم على ما حققتموه خلال فترة قصيرة من استمرار واستقرار لعمل الجمعية الوطنية على طريق أداء واجباتها وتأسيس الوضع الدستوري للبلاد. ويسرني كذلك أن أنقل لكم ما حصل من تقدم دستوري ملموس في اقليم كوردستان أيضاً، حيث باشر البرلمان المنتخب، أعماله الدستورية، وأقر قانون رئاسة الاقليم، وسينجز قريباً تشكيل الحكومة الإقليمية الجديدة، بتوحيد الأدرتين. وما تحقق هو ثمرة التعاون والتحالف الوثيق بين الحزبين، الاتحاد الوطني الكوردستاني والديمقراطي الكوردستاني، وبقية القوى والأحزاب في كوردستان، الذي يحظى بدعم كامل من شعب كوردستان.

فبرلمان كوردستان الذي أنتخب، وتأسس منذ عام ١٩٩٢، يعود اليوم، بعد انتخابات جديدة، ليواصل دوره في استتباب الوضع الدستوري للإقليم، مما يعكس إيجابياً على العراق عمامة.

وإن إستقرار المؤسسات والسلطات الشرعية في الاقليم من برلمان وحكومة اقليمية، وسلطة قضائية، ورئاسة للأقليم مؤخرًا، سيعزز الحياة الديمقراطية البرلمانية في العراق، مثلما أن تقدم ورسوخ الوضع الدستوري والقانوني للحكومة الاتحادية العراقية، سيعزز وضع اقليم كوردستان. هكذا الآن، وفي

## في جلستها الاعتيادية

# الجمعية الوطنية تشكل لجنة خماسية لحل أزمة تلعفر

## الجمعية الوطنية وواقع الحال

عمر الشاهو

عقدت الجمعية الوطنية عددا من الجلسات الاعتيادية لبحث الوضع الذي يمر به البلد، فضلا عن التطورات الحاصلة على مختلف الأصعدة.

ويلاحظ في اجتماعات الجمعية الوطنية وضوح الثيرة الشفافة في طرح الأعضاء لمختلف المشكلات التي تنوعت بين الشخصية والعامة. وهو ما قد يعد إحدى ثمرات الديمقراطية التي حلم بها العراقيون كثيرا.

ولعل من اجزى الاوار التي لعبتها الجمعية الوطنية منذ تشكيلها حتى اليوم هو مصادقتها بالإجماع على برنامج حكومة الدكتور

وعرضت حكومة الجعفري برنامج عملها السياسي على أعضاء الجمعية لغرض اعتماده من قبل ممثلي الشعب في سابقة تعد فريدة من نوعها في تاريخ العراق السياسي الحديث حيث نوقشت جميع نقاط البرنامج وعُدل بعضها حسب رغبة الكتل في البرلمان.

وناقش الدكتور الجعفري جميع الملاحظات والمقترحات التي أبداهما النواب في الجمعية، ورغم انتقادات بعض النواب للإجماع الذي حَف برنامج الجعفري السياسي إلا أن ذلك الإجراء لقي صدق طيبا في الشارع العراقي، إذ عده البعض بداية عهد برلماني جديد، يكون في عمل الحكومة تحت رقابة ممثلي الشعب بصورة دائمة.

وأعلن الجعفري في نهاية النقاش قبوله بالتعديلات المقترحة من قبل اللجنة المختصة بدراسة البرنامج السياسي وبملاحظات القائمة الكردية حول وضع إقليم كردستان والمسألة الكردية وجرى التصويت حول البرنامج لينال موافقة الجمعية بالإجماع. ولعل في كل ذلك إشارة واضحة إلى أن عراق اليوم هو عراق الأقتاع والحوار والتعايش السلمي بين جميع المكونات من دون الانحسار في الأطر الطائفية أو العرقية الضيقة.

ومن القضايا البارزة التي نوقشت في الجمعية الوطنية قضية ضحايا النظام البائد وإمكانية تعويضهم عن تضحياتهم الجسيمة. كما ناقشت الجمعية الوطنية ولاكثر من مرة المشاكل الأمنية التي تعصف ببعض المدن كالرمادي وتلعفر وغيرها. مما يشير إلى شمولية الأطر التي يتحرك فيها أعضاء الجمعية الوطنية.

لكن ما يعاب على عمل الجمعية الوطنية هو كثرة الغياب بين أعضائها، إذ لم تشهد أي من جلساتها حضورا لجميع الأعضاء، مما يضع علامة استفهام على الآلية التي تنظم حضور الأعضاء للاجتماعات الاعتيادية، وقد تخطى عدد الغائبين حاجز المائة في أحد اجتماعات الجمعية، لكن لدى بعض الأعضاء تبريرات قد تبدو منطقية إذا نظر إليها بموضوعية، تتمثل في تعقيد الإجراءات الأمنية التي تستدعي دخول أحد الأشخاص إلى المنطقة الخضراء، وهذه الإجراءات لا تستدعي حتما من كان عضوا في الجمعية أو في الحكومة.

مع كل ما مر لا يسعنا، ونحن المتفائلون بمستقبل الجمعية الوطنية، إلا أن نشد على ايدي أعضائها الذين انتخبوا بدماء الناس قبل كل شيء، ولننظر معاً إلى الجمعية الوطنية بوصفها صرحا ديمقراطيا يسعى إلى خير العراق.

اغتيال عدد من الطيارين الذين شاركوا في الحرب ضد إيران أيام نظام صدام مبيئا ان منظمة بدر كان لها دور كبير في مقارعة م وجود اية الاتهامات او تهديدات واضحة وتم التباحث في الموضوع وطلب المشورساتي تفاصيل موسعة عن الموضوع لتسهيل الاضواء عليها وحلها بالكامل.

بعد ذلك طرح (نوراد صالح ) موضوعا عن الأوضاع والعمالة التي تواجه اهالي مدينة كركوك وتعثر الواقع الخدمي في المدينة واعادة المرحلين والهجرتين إلى اراضيهم التي سلبت منهم في زمن نظام صدام مبيئا ان الحكومة صامتة إزاء هذه العالاة.

فصاد وفساد

بعد ذلك تحدث ( البجد افروم ) عضو الجمعية الوطنية عن قضية بطاقة الاحوال المدنية وبطاقات السفر ( الجواز ) وعمليات الفساد الاداري المتفشي في بعض الدوائر القائمة عليها مطالباً وزير الداخلية بحماية هذه الظاهرة. ثم طرح العضو (فلاح شنشل) تساولاً عن قضية سيادة العراق وتمديد فترة بقاء القوات متعددة الجنسيات في العراق من قبيل الحكومة العراقية.

وفي ختام الجلسة عرض (حسن الربيعي) مشروع لجنة الحوار والعلاقات الوطنية داعياً كافة الأحزاب والتيارات الوطنية إلى الوقوف مع هذا المشروع الموجه إلى جميع شرائح المجتمع من أجل إعادة للوحة الوطنية ومحاربة كل انواع التفرقة والطائفية .

الفترة الزمنية للذين سلبت منهم حقوقهم و تطهير الجهاز المؤسسي في هيئة دعاوى الملكية من العناصر الفاسدة

التي تعقد قانون الجنسية وإزالة العوائق التي تعيق بوجه هذه الفترة وتمت الموافقة على هذا المشروع بعد التصويت عليه .

وبعد ذلك قال الشهرستاني ان انتصار العمري عضو الجمعية الوطنية تعرضت اليوم إلى محاولة اغتيال اودت بحياة شقيقها واحد افراد الحماية داعياً أعضاء الجمعية إلى توخي الحذر والحيطه من الجماعات الارهابية التي تحاول تأخير العملية السياسية في العراق.

مصير مبالغ اعمار كركوك

ومن ثم التطرق إلى القضية التي اثارها (عبد الستار البايبر) عضو الجمعية الوطنية حول حقوق أعضاء المجلس الوطني السابق وتخصيص راتب تقاعدي لكل عضو علما ان الأعضاء لا يتجاوز عددهم ١٥ عضوا كون الباقيين من الأعضاء لايزالون في الجمعية الوطنية. وبعدها اثار (آلة نوري) عضو الجمعية الوطنية قضية الاموال المخصصة لمدينة كركوك والبالغه ١٠٠ مليون دولار ولم تسلم المدينة سوى ٢٥ مليون دولار منها، وتسأل عن مصير المبالغ المتبقية .

بعد ذلك كشف الشيخ ضياء الدين الفياض عضو الجمعية الوطنية عن وجود اتهامات من اطراف من داخل الجمعية لمنظمة بدر بأنها مسؤولة عن

## إرجاء انعقاد جلسات الجمعية إلى الأحد القادم

بغداد / الصدا

أرجأت الجمعية الوطنية انعقاد جلساتها الاعتيادية إلى يوم الاحد القادم.

وقال د. حسين الشهرستاني نائب رئيس الجمعية الوطنية: ان سبب تعليق اجتماعات الجمعية هو انشغال اغلب الاعضاء في اجتماعات اللجان الفرعية لذلك تم اتخاذ قرار التأجيل إلى يوم الأحد القادم.

